

تحديات استخدام التعليم الافتراضي في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر

مدرسي المادة وطرق تفعيله

باسم محمد مهدي

المديرية العامة لتربية الانبار

Basim-moh1969@yahoo.com

الملخص:

في خضم الاوضاع والتطورات التي حدثت مؤخراً وما رافقها من توقف لأغلب مؤسسات العالم ومنها التربوية، تزايد الطلب على التعليم الافتراضي أكثر من أي وقت مضى، فالبرغم من إن التكنولوجيا الحديثة وما صاحبها من تطبيقات قد غزت معظم البيوت والدوائر والمؤسسات ، إلا أن المدرسين والعاملين في الحقل التعليمي يعانون عبء العمل الثقيل جراء استخدام هذا التعليم، بسبب وجود بعض التحديات والعراقيل ، ومن منطلق الحرص والعمل الجاد تولدت لدى الباحث هذه الدراسة كمحاولة بسيطة للتعرف على المسببات الرئيسة لأستخدام هذا النوع من التعليم في التدريس. جرى استخدام المنهج الذي يتلاءم مع هذا البحث وهو الوصفي على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية من المدرسين والمدرسات ممن هم اختصاص اللغة العربية، حيث عُرض عليهم الاستبيان المكون من (٢٠) عبارة موزعة على (٣) محاور، وطلب منهم الاجابة بكل حرية وحيادية عن فقرات الاستبانة، وبعد الانتهاء من الاجابة ، تم جمعها وحللت إحصائياً ، حيث تبين أن استخدام مدرسي اللغة العربية للتعليم الافتراضي جاء ضعيفاً، والمعوقات كانت عالية، وسبل التفعيل كان مرتفعاً، وأخيراً وضع الباحث التوصيات والمقترحات التي تتناسب وطبيعة البحث المختار.

الكلمات المفتاحية: (التحديات، التعليم الافتراضي، التدريس، اللغة العربية).

The challenges of using virtual education in teaching Arabic grammar from the viewpoint of teachers and ways to activate it

Basem Mohamed Mehdi

Anbar Education

Abstract:

In the midst of the recent conditions and developments and the accompanying suspension of most of the world's institutions, including educational, the demand for virtual education has increased more than ever before. Although modern technology and its accompanying applications have invaded most homes, departments and institutions, teachers and workers in the educational field suffer from a heavy workload as a result of using this education, due to the presence of some obstacles and challenges. Out of diligence and hard work, the researcher generated this study as a simple attempt to identify the main reasons for using this type of education in teaching. The method that fits with this research, which is descriptive, was used on a randomly selected sample of male and female teachers who are majoring in the Arabic language. Where they were presented with a questionnaire consisting of (20) phrases distributed on (3) fields, and they were asked to answer freely and impartially about the paragraphs of the questionnaire, and after completing the answer, it was collected and analyzed statistically, It was found that the use of Arabic language teachers for virtual education was weak, the obstacles were high, and the means of activation was high. Finally, the researcher made recommendations and suggestions that fit the nature of the chosen research.

Keywords: (Challenges, Virtual Education, Teaching, Arabic Language).

الفصل الأول

إشكالية البحث

مقدمة:

شهد العالم مؤخراً جملة من التحديات توزعت بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وشكلت تلك التحديات بأبعادها المختلفة منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي بجميع مدخلاته ومخرجاته، خصوصاً في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تحول العالم من نظام تقليدي إلى نظام معلوماتي، ثم جاءت ازمة كورونا وقلبت الموازين وأوقفت كل المجالات الخدمية والتعليمية، واصبح هناك حاجة ملحة الى وجود تعليم افتراضي يقوم مقام التعليم التقليدي لسد القصور الناتج خلال الجائحة.

ولمواجهة هذه التحديات كان لابد من نمذجة المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التعليم الافتراضي، من أجل تنمية قدرات ومهارات الطالب وبناء شخصيته واكسابه المعارف اللازمة له، ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر الجديد، الذي حول العالم إلى قرية الكترونية قربت المسافات وازالت الحواجز، هذا التغير يفرض على المؤسسات التربوية أن تقدم حلولاً، فدمج التقنية في التعليم لم يعد لهواً وإنما أصبح مطلباً ضرورياً لتطوير النظام التربوي والمساهمة في إعادة صياغة المنهج بكل جوانبه وذلك بجهد أقل و نوعية أحسن. وهذا مادعت اليه دراسة العنزي وعبد العزيز (٢٠٢٠).

أسئلة البحث:

- ١- ما واقع استخدام تطبيق التعليم الافتراضي في تدريس قواعد مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

٢- ما التحديات التي تواجه التعليم الافتراضي في تدريس قواعد مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

٣- ما الطرق التي تساهم في تفعيل التعليم الافتراضي في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

أهمية البحث:

تقسم أهمية البحث إلى نظرية وتطبيقية :

١- الأهمية النظرية : حيث أن التعليم الافتراضي يعمل على تقليل التكاليف، فيستطيع الأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة من الدورات المطروحة على شبكة الإنترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود فهو يتسم بالمرونة، خصوصاً أنه لا يوجد إرتباطات بموضوع الوقت، فيتمكن الأشخاص التعليم في أي وقتٍ ويعد صديقاً للبيئة، نظراً لأنه لا حاجة لاستخدام الأوراق والأقلام وغيرها من المواد التي قد تضر بالبيئة .

٢- الأهمية التطبيقية : بما أن التعليم الافتراضي ليس له وجود على أرض الواقع في العراق فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تكون فرصة حقيقية لإصحاب القرار والمهتمين بالشأن التربوي لتفعيل هذا النوع من التعليم، فهو يشجع الطلاب ويشبع حاجاتهم وحبهم للاستطلاع الآمن في التجريب والمحاولة والخطأ، كما يخفف من هدر الموارد المادية على عكس التعليم الحقيقي فقد يتضمن عامل الخوف من التجريب اذا أدى إلى نتائج لا يمكن أصلها .

أهداف البحث:

١- التعرف على أهم التحديات التي قد تواجه مدرسي اللغة العربية في تطبيق هذا النوع من التعليم في ظل وجود جائحة كورونا.

٢- التعرف على السبل والطرق الكفيلة بتنفيذ هذا النمط من التعليم لمواكبة سير عملية التعليم في ظل توقف الدوام في المؤسسات التربوية .
أطر البحث :

- ١- الإطار البشري: مدرسو اللغة العربية في مدينة الرمادي.
- ٢- الأطار المكاني: المدارس المتوسطة ضمن تربية الانبار.
- ٣- الإطار الزمني: الفصل الثاني من العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.
- ٤- الإطار الموضوعي: مجموعة من الاستبانات التي تخص التحديات والمعوقات وسبل تفعيل التعليم الافتراضي في التدريس .

تحديد المصطلحات:

- ١- التحديات: عرفها خطاب بأنها " مجموعة من الظروف والامكانات التي يحتاجها الفرد أو يحاول التعامل معها عندما لا يستطيع السيطرة عليها أو التأثير فيها بصورة مباشرة وسريعة "(خطاب ١٩٨٥ : ٨٧) .
وتعرف إجرائياً: مجموعة المواقف السلبية التي تعترض الاشخاص أو المؤسسات، والتي يؤدي إهمالها الى إعاقة سير النظام أو إلحاق الضرر به.
- ٢- التعليم الافتراضي: عرفه عامر "توظيف تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تمكين الطالب من التعايش مع المعلومات الخيالية، وتحقيق أشياء يصعب تحقيقها في الواقع (عامر، ٢٠١٥: ٢٤٦)
ويعرف إجرائياً: بأنه توظيف تكنولوجيا الاتصال في توصيل المعلومة والمفردة إلى الطالب والتعايش معها إلكترونياً .

٣- **التدريس:** عرفته الفتلاوي " عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل المدرسة أو خارجها أو تحت إشرافها؛ بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف معينة " (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ١٨٤).

ويعرف إجرائياً: هو نشاط يستهدف تربية الفرد، وتنميته وتطويره ليكون قادراً على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات البيئة التي من حوله فيتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها .

٤- **قواعد اللغة العربية:** عرفها طعيمة "هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها". (طعيمة، ٢٠١١: ٤٣٣) **وتعرف إجرائياً:** بأنها مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية وظيفتها تصحيح الكلام العربي واستعمال المهارات اللغوية الاربع بدقة متناهية .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: التعليم الافتراضي :

يعد آرثر كلارك من الاوائل الذين حلموا بالواقع الافتراضي، فقد تحدث في كتابه عن تخيله لوجود مدينة مستقبلية يعمل الناس فيها على التواصل فيما بينهم من خلال الاجتماعات بواسطة أجهزة رقمية الكترونية نتقدمة يتناقشون في الامور الهامة عبر تلك الاجهزة ، بحيث لا يتطلب ذلك تواجدهم مع بعض في نفس المكان على الرغم من تباعد المسافات.

(عبد المجيد، ٢٠١٢، ص ١٦)

خصائص التعليم الافتراضي:

يرى (Khlaisang & Chanprasitchai ,٢٠١٦,p:276) وجود خصائص

للتعليم الافتراضي جعلت منه أحد وحدات التحول الرقمي في الوقت الحاضر :

١- زيادة فرص التعلم للجميع وبدون استثناء ولا سيما المتعلمين في المناطق

البعيدة، وأصحاب الإعاقات والمحرومين من التعليم النظامي.

٢- ممارسة التجارب التي يستحيل على المتعلم ممارستها في الواقع مثل التجارب

المعقدة والخطرة أو قيادة السيارة في شوارع مكتظة أو مستشفيات افتراضية

للمصابين بالأمراض الخطرة .

٣- أستقطاب عدد كبير من الطلاب، لأن التعليم الافتراضي لا يتطلب من وجود

قاعات دراسية تقليدية بل قاعات افتراضية .

معوقات التعليم الافتراضي :

اتفقت أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (عطية ،٢٠١٣)

ودراسة (أبو فخر ،٢٠١٢) على وجود مجموعة من معوقات للتعليم الافتراضي

أهمها:

١- الامور المادية : مثل عدم وجود قاعات دراسية تناسب هذا النوع من التعليم،

إضافة إلى قلة الحواسيب، وضعف خدمة الإنترنت، وارتفاع أسعارها.

٢- المعوقات البشرية من الخطأ التفكير بأن المدرسين أغلبهم يستطيعون أن

يساهموا في هذا النوع من التعليم؛ لأن عدد المدرسين الذين يتمكنون من

ممارسة التعلم الإلكتروني واستخدام الإنترنت قليل جداً.

٣- التكلفة العالية: يحتاج هذا النوع من التعليم إلى مبالغ مرتفعة لتطبيقه

خصوصاً مع الارتفاع الكبير لشبكة المعلومات بالانترنت، وارتفاع تكلفة تجهيز

الكهرباء، وتوفير النماذج الافتراضية .

- ٤- ظهور قلق لدى بعض المدرسين من ظهور البطالة في ظل تحول التعليم من الفصول الدراسية إلى التعلم ذاتياً بواسطة الحاسوب .
- ٥- صعوبة إعداد مادة علمية جيدة، حيث إن المادة الدراسية تحتاج إلى المزيد من التحضير والتصميم في بيئة افتراضية مفتوحة قبل البدء في عملية الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة :

أستعرض الباحث الدراسات التي كُتبت عن التعليم الافتراضي بشل مقتضب وقارن بينها وبين بحثه في عدد من المحاور، واستفاد منها في إكمال الشق النظري والتطبيقي.

١- دراسة (العززي وعبد العزيز، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن " تصورات الاكاديمين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا ". أستعمل المنهج الوصفي عبر تطوير أستبيان، حيث وزع على العينة البالغة (٥٦٨) بين أكاديمي وتربوي. تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كوسيلة إحصائية. أشارت النتائج: وجود نسبة مرتفعة في معرفتهم بالتعليم الافتراضي، وثلاث العينة قد مارسوا هذا النوع من قبل، ووجود نسبة عالية من أفراد الدراسة يرون ضرورة تفعيل التعليم الافتراضي في ظل وجود الجائحة.

٢- دراسة (العرنوسي وأحمد، ٢٠٢٠)

هدفت التعرف على " أبعاد العلم الافتراضي في التعلم الثانوي والتعليم العالي العراقي ". أتبعَت الدراسة المنهج الوصفي، تم اختيار عينة قوامها (١٤٥) مدرس ومدرس و(٨٤) أستاذاً جامعياً بين تخصص أنساني وعلمي، تم عمل أستبيان من النوع المفتوح وعُرض على العينة المختارة، تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كوسيلة إحصائية، من أبرز النتائج التي ظهرت : عدم وجود أثر للتعليم

الافتراضي على أرض الواقع في المدارس والجامعات، وجود حاجة ملحة لتوفير بعض المستلزمات المادية والعينية لتطبيق مثل هذا النوع من التعليم ، ووجود رغبة واضحة لدى المدرسين واساتذة الجامعة لتطبيق هذا النوع من التعليم بشرط تدريبهم عليه.

٣- دراسة (عمر وأبو دامس، ٢٠٢٠)

هدفت معرفة " تقييم فعالية التعليم الافتراضي في المعهد التقني / نينوى دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي في الجامعة التقنية الشمالية في ظل العولمة ". تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة واساتذة الجامعة وقد كان عددهم (١٠٠) طالب، في حين تم إجراء مقابلة شفوية مع الاساتذة لمعرفة رأيهم في فائدة تنفيذ التعليم الافتراضي في التعليم الجامعي، تم استخدام سلم ليكرت لمعرفة ترتيب الفقرات بين المحاور، بينت الدراسة: وجود حماس ودافع قوي لدى اساتذة الجامعة لأستعمال هذه التقنية في التدريس على عكس الطلاب الذين رفضوا وبشكل صريح استخدام التقنية لتخوفهم أو عدم معرفتهم بها .

الموازنة بين الدراسات من حيث التشابه والاختلاف:

يسجل الباحث على الدراسات السابقة الآتي:

1- أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام التعلم الافتراضي في التدريس كدراسة العنزي وعبد العزيز (٢٠٢٠)، ودراسة العرنوسي وأحمد (٢٠٢٠)، ودراسة عمر وأبو دامس (٢٠٢٠).

2- بينت بعض الدراسات عدم وجود أثر واضح لهذه الخاصية سواء في المدارس أم في الجامعات كدراسة ودراسة العرنوسي وأحمد (٢٠٢٠) .

- 3- تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدّراسات في المنهج المتبع مثل الهدف منها دراسة العنزي وعبد العزيز (٢٠٢٠)، باستثناء دراسة عمر وأبو دامس (٢٠٢٠) التي استخدمت المقابلة مع الاستبيان .
- 4- إعداد خطة واضحة يمكن السير عليها في كتابة البحث، إضافة بناء الادب النظري، واختيار الاساليب التي تناسب البحث.
- 5- إنمازت هذه الدراسة عن الاخرى في أنها تناولت التعليم الافتراضي وطرق تفعيله في المدارس .

الفصل الثالث

الإطار الميداني

في أي عمل تطبيقي يخص طرائق التدريس لا بد من وجود بعض الاجراءات التي يسير في ضوءها الباحث حتى يتمكن من إكمال بحثه بالطريقة التي تعطيه نتائج حقيقية، وهذه الوسائل هي :

منهج البحث:

أستند الباحث على المنهج الوصفي في تحليل بياناته للتحقق من أهداف بحثه، التي تبين درجة الاستخدام والتحديات والسبل التي تضمن فاعلية التعليم الافتراضي في التعليم، والمنهج الوصفي هو أحد المناهج الذي يقوم على تحليل وتفسير ووصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتوصيفها بطريقة عددية عن طريق جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٥).

مجتمع البحث :

المجتمع هو كل الأفراد أو المجموعات أو الفئات الذين يكونون قضية البحث ومشكلته (عبيدات وآخرون، ١٩٩٢، ص ١٠٩)، ويتمثل المجتمع بكل مدرسي اللغة

العربية من مدرسين ومدرسات ممن ينتمون للرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (١٦٣) ضمن تربية الانبار للعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ .

عينة البحث :

العينة هي جزء من ضمن المجتمع تتم عن طريقه دراسة الحالة من خلال جمع البيانات عن هذه العينة لأجل القيام بعملية نشر نتائجه على ذلك المجتمع (النجار، ٢٠١٠، ص ١٤٩)

ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية، حيث تألفت من (٩٣) مدرس ومدرسة ممن يُدرسون مادة اللغة العربية في المراحل المتوسطة، تم توزيع الاستبيان عليهم حيث كان عدد الذكور (٥٣) والانات (٤٠)، وبعد عملية التوزيع استردت جميع الاستبانات ولم تلغى أو تبطل أي واحدة منها. والجدول (١) يبين هذا التوزيع .

الجدول (١)

أفراد العينة في ظل المتغيرات

المتغيرات	مستوى المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٣	٥٧.٠
	أنثى	٤٠	٤٣.٠
	المجموع	٩٣	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤٧	٥٠.٥
	ماجستير	٣٢	٣٤.٤
	دكتوراه	١٤	١٥.١
	المجموع	٩٣	١٠٠.٠
الخبرة	أقل من 10 سنوات	٤٤	٤٧.٣
	10سنوات فأكثر	٤٩	٥٢.٧
	المجموع	٩٣	١٠٠.٠

أداة البحث :

تحدد الأداة المختارة في ظل الاهداف والاسئلة التي قام في ضوءها البحث, وقد يحتاج الباحث إلى أستعمال أكثر من أداة حتى يستطيع الإجابة كل الأسئلة التي يثيرها بحثه, فأدوات البحث التربوي هي الطرق التي يستخدمها الباحث في انتقاءه أو حصوله على البيانات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه (عباس وآخرون, ٢٠٠٦, ص ٢٣٧).

تم عمل أكثر من استبيان للكشف عن واقع أستخدام مدرسي اللغة العربية للتعليم الافتراضي وسبل تفعيله توزع في أكثر من محور حيث جاء محور الاستخدام في (٧) فقرات، والتحديات في (٧) فقرات، والتفعيل في (٦) فقرات، ولإعدادها قام الباحث بالعودة إلى بعض الدراسات التي تخص الموضوع وأبرزها دراسة العنزي وعبد العزيز (٢٠٢٠) ودراسة العرنوسي وأحمد (٢٠٢٠) وتمكن الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى إعداد مقياس في ثلاثة محاور تكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة .

صدق البحث:

يعتبر وجود الصدق عملية ضرورية تتطلبها الاداة، حيث تبين عن مدى تاديتها للغرض الذي قامت على أساسه (أبو لبة، ١٩٩٢، ص ٧٢)

تم عرض الاستبانات بكافة محاورها والمتضمنه (٢٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات على نخبة من الخبراء في اختصاص طرائق التدريس، وقد تفضل الخبراء مشكورين بأبداء ارائهم القيمة بفقرات الاستبانة ومجالاتها وتشخيص مدى ملاءمة الفقرات لكل مجال وتم الاخذ بارائهم ومقترحاتهم في أجراء التعديلات من حذف ونقل ودمج، كما تم عمل تعديل للصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات البحث:

يعد مفهوم الثبات من الامور الرئيسية في البحوث التربوية، ومن أجل إن تكون الأداة مناسبة وفعالة وجاهزة لأستخدامها لا بد من توافر شروط الثبات فيها (العجيلي، وفاهم، ٢٠٠١، ص ٧٧)

أن من أكثر الطرق المعروفة قي قياس الثبات هي طريقة (الثبات بالاعادة)، وهذه الطريقة تقوم على إعادة التحليل مرتين على المادة المحللة نفسها. وقد وجد الباحث إن هذه الطريقة هي الأمثل لبحثه، وقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج العينة بواقع (٢٠) مدرس ومدرسة، بفارق (٢ أسبوع)، واستخراج معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين حيث بلغت (٠.٨٧)، ثم جرى تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) لبيان الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (٠.٨٢) وكانت الاداة جيدة للاستخدام العلمي.

المعالجات الإحصائية:

- ١- معامل الارتباط والفا كرونباخ للثبات .
- ٢- النسب المئوية والتكرارات .
- ٣- الوسط المرجح والوزن المئوي .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

تم استعراض النتائج التي وصل اليها البحث بشكل دقيق ووافي بناءً على ما جاء به من أسئلة ، وبعد ذلك قدم الباحث شرحاً موجزاً وتفسيراً علمياً للنتائج وعلى النحو التالي :

١- ما واقع استخدام تطبيق التعليم الافتراضي في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس استخدام التعليم الافتراضي ككل، الجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعليم الافتراضي والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التقييم
٥	أرى أن استخدام هذا النوع من التعليم يضيف عبئاً جديداً على المدرسة.	٣.٦٥	٧٣.٠	١	متوسطة
٣	أشعر أن التعليم الافتراضي يقلل من المناقشة والحوار مع الطلاب .	٣.١٨	٦٣.٦	٢	متوسطة
١	أرغب في حضور الندوات والدورات التدريبية عن التعليم الافتراضي.	٢.٥٢	٥٠.٤	٣	متوسطة
٧	أرى أن أستخدام التعليم الافتراضي في التدريس مضيعة للوقت والجهد .	٢.٢٦	٤٥.٢	٤	ضعيفة
٢	يساعدني التعليم الافتراضي في استثمار وقت الحصة بشكل أفضل مع طلابي .	٢.٠٣	٤٠.٦	٥	ضعيفة
٦	أرى أن التعليم الافتراضي لا يمكن أن يحل مكان التعليم الحضوري.	١.٤٢	٢٨.٤	٦	ضعيفة
٤	يساعدني هذا التعليم في عرض المادة التعليمية بشكل سهل ومبسط .	١.٠٦	٢١.٢	٧	ضعيفة
	مقياس الاستخدام	٢.٣٠	٤٦.٠		ضعيفة

يظهر من الجدول (٢) أن الأوساط المرجحة لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعليم الافتراضي تراوحت بين (٣.٦٥-١.٠٦)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١) "أرى أن استخدام هذا النوع من التعليم يضيف عبئاً جديداً على المدرسة" بوسط مرجح (٣.٥٦) ووزن مؤوي (٧٣.٠%) وبدرجة تقييم (متوسطة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤) "يساعدني هذا التعليم في عرض المادة التعليمية بشكل سهل ومبسط" بوسط حسابي (١.٠٦) ووزن مؤوي (٢١.٠%) وبدرجة تقييم ضعيفة، وبلغ المتوسط المرجح للمجال ككل (٢.٣٠) بدرجة تقييم (ضعيفة) ووزن مؤوي (٤٦%). ويرى الباحث بأنه على الرغم من الرواج الكبير والانتشار الملحوظ لتقنية التعليم الافتراضي على صعيد الدول المتقدمة تقنياً والمصدرة لبرامج الحاسوب، إلا واقعنا التربوي لا يزال بحاجة ماسة الى تطوير طرق وأساليب التدريس عن طريق تفعيل هذه التقنيات والاعتماد بها، حيث تشير معظم الأدبيات الى أن مدارسنا تفتقر وبشكل كبير للاخذ بتقنية التعليم الافتراضي .

٢- ما التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس معوقات التعليم الافتراضي ككل، الجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٣)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن مقياس معوقات التعليم الافتراضي والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التقييم
٤	عدم وجود دعم من قبل المؤسسات التعليمية على استخدام هذه التقنية .	٤.٢٨	٨٥.٦	١	مرتفعة
٢	إنقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر يحد من استخدام هذه التقنية .	٤.١٣	٨٢.٦	٢	مرتفعة
٦	عدم وجود أجهزة الحاسوب لدى بعض المدرسين والطلاب.	٤.٠٠	٨٠.٠	٣	مرتفعة
١	عدم وعي مدرسي اللغة العربية بأهمية التعليم الافتراضي في التعليم .	٣.٩٥	٧٩.٠	٤	مرتفعة
٣	ضخامة حجم منهاج مادة اللغة العربية بما لا يتناسب مع التعليم الافتراضي .	٣.٨٩	٧٧.٨	٥	مرتفعة
٥	قلة التفاعل الحقيقي بين المدرس والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.	٣.٧٢	٧٤.٤	٦	مرتفعة
٧	إفتقار هذا التعليم لمهارات الاتصال والعمل الجماعي .	٣.٥٣	٧٠.٦	٧	متوسطة
	مقياس المعوقات	٣.٩٣	٧٨.٦		مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن الأوساط المرجحة لإجابات أفراد العينة عن مقياس معوقات التعليم الافتراضي تراوحت بين (٤.٢٨-٣.٥٣)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٤) بوسط مرجح (٤.٨٢) ووزن مئوي (٨٥.٦%) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٧) بوسط حسابي (٣.٥٣) ووزن مئوي (٧٠.٦%) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط المرجح للمجال ككل (٣.٩٣) بدرجة تقييم (مرتفعة) ووزن مئوي (٧٨.٦%). ويفسر هذا بأن تطبيق تقنية التعليم الافتراضي واستخدامه بالشكل الصحيح والمفيد يحتاج الى توافر الامكانيات المادية والبرمجيات المناسبة، والتخطيط الاستراتيجي الفعال، كما يحتاج الى تدريب المدرسين على استخدام هذه التقنية، بالإضافة الى تهيئة الطلبة من خلال التركيز على الجانب التطبيقي عند استخدام الحاسب الالى في التدريس والابتعاد عن الجانب النظري، حتى يتمكن من الانخراط في سوق العمل في المجالات التقنية والحاسوبية مستقبلاً.

٣- ما الطرق التي تساهم في تفعيل التعليم الافتراضي في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس تفعيل التعليم الافتراضي ككل، الجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن مقياس تفعيل التعليم الافتراضي والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التقييم
٥	نشر الوعي بين الطلبة لأهمية التعليم الافتراضي لتنمية قدراتهم باستخدامات الحاسوب وبرامجه .	٤.٥٢	٩٠.٤	١	مرتفعة
٢	إعداد دورات تدريبية خاصة باستخدام هذا النوع من التعليم لرفع كفاءة المدرسين في هذا المجال.	٤.٣١	٨٦.٢	٢	مرتفعة
٣	توفير أجهزة حاسوب بإعداد كافية للمدرسين لاستخدام هكذا تعليم بشكل جيد .	٣.٩٣	٧٨.٦	٣	مرتفعة
٤	توفير خدمة الانترنت لكل من الطلبة والمدرسين للولوج للمنصات الافتراضية .	٣.٨٤	٧٦.٨	٤	مرتفعة
٦	توفير الدعم الحكومي للكوادر التعليمية عن طريق تزويدها بالإمكانات اللازمة لتفعيل هكذا تعليم .	٣.٦٢	٧٢.٤	٥	متوسطة
١	توفير البرمجيات الخاصة بالمادة العلمية لكل مدرس على حاسبه الشخصي ليتسنى له التدريب وأعداد التجارب في أي وقت .	٣.٥٩	٧١.٨	٦	متوسطة
	مقياس التفعيل	٣.٩٧	٧٩.٤		مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن الأوساط المرجحة لإجابات أفراد العينة عن مقياس تفعيل التعليم الافتراضي تراوحت بين (٤.٥٢-٣.٥٩)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٥) بوسط مرجح (٤.٥٢) ووزن مئوي (٩٠.٤%) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١) بوسط حسابي (٣.٥٩) ووزن مئوي (٧١.٤%) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط المرجح للمجال ككل (٣.٩٧) بدرجة تقييم (مرتفعة) ووزن مئوي (٧٩.٤%). وهذا يدل على أنه لا بد من توفير جميع هذه المكونات لضمان توظيف التعليم الافتراضي في العملية التعليمية بشكل جيد، سواء كانت مكونات مادية كالأجهزة والمعدات أو بشرية كالكوادر والمختصين، لتحقيق أهدافه التربوية المنشودة، مما يرفع من مستوى الطلبة باستخدام تقنيات حديثة تثير جذب الطالب، وتساعد على تعلم المواد واعداد الدروس بأقل جهد وتكلفة .

التوصيات والمقترحات :

- ١- إرسال مجموعة من مدرسي اللغة العربية الى الدول التي لها السبق في استخدام تقنية التعليم الافتراضي بشكل ناجح وذلك للاستفادة منها، وأستقطاب أحدث البرامج وترجمتها وتطبيقها في مدارسنا .
- ٢- توفير التدريب والتأهيل اللازم للمدرسين على استخدام التعليم الافتراضي والتعرف على مستجدات العصر في مجال التعليم .
- ٣- قيام وزارة التربية بالنظر بضخامة المنهج وتقليصه والتركيز على المواضيع التي تهم الجانب المهني بما يتلائم مع استخدام مثل هذا النوع من التعليم .

٤- إجراء دراسة تتمثل في إتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية نحو توظيف التعليم الافتراضي في تدريس المناهج الانسانية والعلمية (دراسة مستقبلية).

٥- إجراء دراسة تتناول التعليم الافتراضي وعلاقته بتحسين نواتج العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس .

المصادر والمراجع:

أبو فخر، ظريفة سلامة (٢٠١٢). إثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات الافتراضية السورية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كلية التربية، المجلد ١٠، العدد ٣، ٧٠-٤٠.

أبو لبدة، سبع محمد (١٩٩٢). مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

خطاب، عايدة (١٩٨٥). الادارة والتخطيط الاستراتيجي في قطاع الاعمال والخدمات سياسات ادارية. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠١١). المفاهيم اللغوية عند الاطفال (اسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي. ط١، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠٠٦). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- عبد المجيد، أحمد (٢٠١٢). التعليم الافتراضي ومستقبل نظم إدارة التعلم الالكتروني،
مجلة التدريب والتقنية، العدد (١٥٨) على الموقع <http://aladreeb.net>
عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٢). البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٤، عمان:
دار الفكر للنشر والتوزيع .
- العبيدي، قاسم (٢٠١٣). التعليم الافتراضي: الواقع والطموح، مجلة فيلاديفيا الثقافية،
العدد (١٠). عبر الموقع <http://philadelphia.edu.jo> .
- العجيلي، صباح حسن، وآخرون (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط١،
بغداد: دار السلام للنشر والتوزيع.
- العرنوسي، ضياء عويد، وأحمد ، رشا رعد (٢٠٢٠). أبعاد العلم الافتراضي في
التعلم الثانوي والتعليم العالي العراقي. جامعة واسط، مجلة كلية التربية،
المؤتمر العلمي الدولي اربيل للفترة من ١٠ - ١١ شباط .
- عطية، سالم (٢٠١٣). الجامعة الافتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة
الزقازيق: دراسة تحليلية .دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية
التربية، العدد ٧٨، 391 - 438 .
- عمر، دينا أحمد ، أبو داس، زكريا (٢٠٢٠).تقييم فعالية التعليم الافتراضي في
المعهد التقني / نينوى دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي في الجامعة التقنية
الشمالية في ظل العولمة.مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، المؤتمر
الدولي للفترة من ١١ - ١٩ .
- العنزي، تهناني، وعبد العزيز صفوت (٢٠٢٠). تصورات الاكاديمين في دولة
الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن
فيروس كورونا. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد (١)، العدد
(١)، ص ١٧١ - ٢١١ .

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣). الكفايات التدريسية المفهوم- التدريب- الأداء، ط (١)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان : دار الكتب للنشر والتوزيع.

النجار، جمعة نبيل (٢٠١٠). القياس والتقويم ، ط١، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

Chanprasitchai, O., & Khlaisang, J. (2016). Inquiry-Based Learning for a Virtual Learning Community to Enhance Problem-Solving Ability of Applied Thai Traditional Medicine Students. Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET, 15(4), 77–87.

